فصل تمهيدي

■ ■ ■

تدرك قوي الشر أن السبيل الوحيد للسيطرة المطلقة على العالم وتأسيس ديكتاتوريتها المادية الإلحادية وهو في تحطيم كافة أنظمة الحكم الدستورية والأديان المنظمة في العالم « كما يحدث بنجاح الآن »

وللوصول إلى ذلك قررت هذه القوى انتهاج سياسة تقسيم الشعوب إلى معسكرات متناحرة حول قضايا مختلفة وقد حدث ذلك في الماضي حيث جرت هذه القوى الجنسين الآري والسامي إلى عداء مرير لم يخدم سوى الأطماع الخفية للقيادة الإلحادية المادية لهذين الجنسين، ولو تمكن الجنسان الآري والسامي من الحفاظ على إيمانهما الأصيل بالله والتقليد بأوامره لما تمكنت قوي الشر أبدا من تحقيق مآربها الخبيثة .

تشير صفة الآريه إلى مجموعة اللغات التي تعرف باسم الهندية الأوربية أو الهندية الجرمانية وهي تنقسم إلى شعبتين : شعبة الغربية أو الأوربية والشعبة الشرقية أو الأرمينية ويجمع بين اللغات الآرية أصل مشترك بديل اشتراكها بعدة صفات من حيث القواعد والمفردات والاشتقاقات وكلمة « الآري » في الأصل تعني « سيد الأرض » وهكذا نجد أن معظم قادة المجموعة الآرية كانوا من البارونات أصحاب الأراضي الذين اعتادوا على إحاطة أنفسهم بقوى مسلحة قوية لحماية ممتلكاتهم ومن سلالات هؤلاء البارونات تنحدر سادة الحرب الآريون وقد نظم هؤلاء بدورهم النازية واستخدموا الفاشية والمجموعات اليمنية المعادية للسامية لخدمة أهدافهم والمضي قدما بمخططاتهم السرية للوصول إلى السيطرة على العالم .

إن الأقسام الرئيسية للمجموعات الآرية هي المجموعات التيوتونية والرومانية والسلافية وهم الذين استقروا في غرب أوروبا أما الأتراك والمجر والباسيكون والفنلنديون فهم جميعا ليسوا آريين، وكان الأسلاف الأقدمون للمجموعات الآرية قد

قطنوا ما بين هضاب البامين في حقبة موغلة في القدم .

وفي الجانب الآخر نجد أن المجموعات السامية تنقسم فعلا إلى فرعين : يشمل الفرع الأول المجموعات الآثورية والآرامية والعبرية والفينيقية ، ويشمل الفرع الثاني المجموعات العربية والأثيوبية ويأتي العرب في المقام الأول بين هذه الأجناس من حيث العدد المركز ، إما الآراميون فهم أفقرها ، ويقع العبرانيون في مرحلة متوسطة بين هذين العرقين .

ونحن نطلق اليوم اسم اليهودي بشكل عام علي كل شخص اعتنق يوما الدين اليهودي ، والواقع هو أن الكثيرين من هؤلاء ليسوا ساميين من حيث الأصل العرقي ذلك أن عددا ضخما من الذين اتخذوا اليهودية دينا لهم منحدرون من سلالات الهيرود بين أو الأيدوميين ذوي الدم التركي المنغولي ، الآريين نواة صغيرة صلبة من النورانيين أو الإلحاديين، وقد يظهر هؤلاء ولاء لليهود أو للمسيحية خدمة لمآربهم ولكنهم لم يكونوا أبدا ليؤمنون أبدا بوجود الله وهؤلاء ما يعرفون المشاعر القومية والوطنية عندما كانوا يحتاجون لذلك للمضي في مخططاتهم وهمهم الوحيد هو تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية أكبر والهدف النهائي لزعماء كلتا المجموعتين واحد وإنهم مصممون علي الوصول إلى السيطرة الكاملة علي الثروات والموارد الطبيعية واليد العاملة للعالم بأجمعه .

وقد عقدوا النية على أن يحولوا العالم إلى ديكتاتورية لا وجود لله فيها .

وللمضي في مخططاتهم كان عليهم صنع ذراع يستطيعون به العطش والسرقة والتفريق والقتل بشكل يبدو للكثيرين طبيعيين من أجل ثأر تاريخي أو ديني قديم أو جغرافي وبحث عن هوية إنسانية، وأدركوا أن خير من يقوم بذلك هم اليهود أو بالأدق « المرتزقة العالمية المتهود» اختيار صحيح لأنهم هو النوع البشري الوحيد الذي يستطيع فعل ما يأمرونهم به من قتل وحرق واغتصاب وتزوير تاريخ أو بالأدق على ثرواته وموارده الطبيعية .

لذا قررت كتابة هذا الكتاب لفضح تلك المؤامرة وكشف الحقيقة التي لا ريب فيها عن ثورات الوطن العربي وثورة ٢٥ يناير

(مع اعتراضي على مسمي ثورة)في مصر بالتحديد وحتى لا تأخذنا نشوة كأس خاوي من الشراب، وندعي أننا أصحاب الثورة ومحررو الوطن من كل خائن وديكتاتور وفي الحقيقة أن الشعوب العربية مجرد أداة في يد هؤلاء .